

وفي نظري أن مقولة السيسي الشهيرة توضح الانزياح في الخطاب السياسي "الأسد مايكُش ولاده" ولكن هذه العبارة كانت خطأً جنونياً منه لأنها ناقضت ما يحدث في سوريا". أما مقولة الجماهير "الجيش والشعب ايد وحده" فلعلها توضح ذلك.

2- استراتيجية شيطنة الآخر وتخوينه في خطاب سياسي متبادل بين السلطة والثوار، فمن جانب السلطة اتهمت الثوار بأنهم (بلطجية، شبيحة، زعران...) ومن جانب الثوار اتهموا الرئيس بأنه (متآمر، خائن، صهيوني، عميل...)

ولاسيما أن الخطاب السياسي السلطوي اختزل المفاهيم التي أطلقها على الثوار بمفهوم "الإرهابيون"، في تشابه كبير مع الخطاب الصهيوني، بإلقاء التسميات على حركات المقاومة خصوصاً "حماس"، أو "انتحاري، إرهابي"، على الاستشهادي في خطاب يلتقي مع السلطة في محاولة لشرعنة سلطتها أو رد فعل على العمل الثوري.

3- استخدام أسلوب التكرار لترسيخ المعلومة ولغسيل المخ، يقول بارط: "اللسان الذي ينتج نفسه وينتشر تحت حماية السلطة هو لسان مكرر دستورياً...، كما تعيد-غالبا-قول الكلمات ذاتها، ذلك لأن القالب القولي المكرر إنما هو صنعة سياسية، وهو الصورة العظمى للإيديولوجيا"⁽¹⁾.

ولعل شعار "تحيا مصر" الذي يكرره السيسي في أغلب خطاباته يوضح ذلك.

4- محاولة الخطاب السياسي المعاصر تغيير دلالة المصطلح وتشثيت الوعي الجمعي بها؛ ولعل إعلان جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية محاولة من سلطة الانقلاب لسحب شرعية هذه الجماعة من وجدان المواطنين وإصاقها بالإرهاب، مما يعرض أتباعها للاعتقال و القتل من

(1) انظر: بارط، رولان (1992). لذة النص، ترجمة منذر عياشي، دار لوسي الفرنسية باريس ص75.